قال أصابنا مطر ونحن مع رسول ا صلى ا عليه وسلم فحسر رسول ا صلى ا عليه وسلم حتى أصابه المطر فقلنا يا رسول ا لم صنعت هذا فقال إنه حديث عهد بربه ويستحب إذا سال الوادي أن يغتسل فيه ويتوضأ منه لما روى أنه جرى الوادي فقال النبي صلى ا عليه وسلم اخرجوا بنا إلى هذا الذي سماه ا طهورا حتى نتوضأ منه ونحمد ا عليه ويستحب لمن سمع الرعد أن يسبح لما روى ابن عباس قال كنا مع عمر رضي ا عنه في سفر فأصابنا رعد وبرق وبرد فقال لنا كعب من قال حين يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفى من ذلك فقلنا فعوفينا الشرح حديث عمر سبق وحديث عائشة رواه البخاري وحديث أنس رواه مسلم وحديث الوادي رواه الشافعي في الأم بإسناد منقطع ضعيف مرسلا والخصب بكسر الخاء والجدب بإسكان الدال المهملة وهو القحط قوله اللهم صيبا هو بفتح الصاد وبعدها ياء مثناة من تحت مكسورة ثم باء موحدة هكذا صوابه وهكذا هو في صحيح البخاري وغيره من كتب الحديث ووقع في المهذب اللهم صبا بحذف المثناة وبباء موحدة مشددة ولكل واحد منهما وجه فالصيب الذي في البخاري وغيره هو المطر قاله البخاري عن ابن عباس وقال الواحدي الصيب المطر الشديد من قولهم صاب يصوب إذا نزل من علو إلى أسفل وقيل الصيب السحاب وأما الذي في المهذب فمعناه اللهم صبه علينا صبا وجاء في رواية لابن ماجه اللهم سيبا نافعا مرتين أو ثلاثا ذكره في كتاب الدعاء والسيب بفتح السين وإسكان الياء وهو العطاء وقوله يتمطر يتفعل من المطر ومعناه يتطلب ويتحرى نزول المطر عليه ببروزه عليه وقوله حسر بفتح الحاء والسين المهملتين والسين مخففة أي كشف وفيه محذوف أي حسر بعض بدنه وقوله صلى ا عليه وسلم حديث عهد بربه أي بتكوين ربه أو تنزيله والحديث القريب وقوله